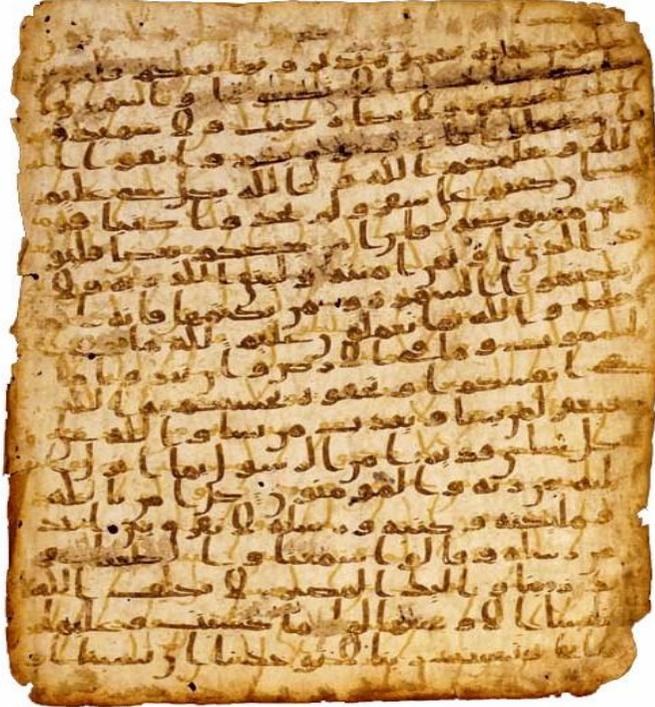


برنامج

اليوم الدراسي

الكتابة التاريخية عبر العصور

المصادر القديمة، المصادر العربية، علم الآثار، علم الجغرافيا



بدأت كتابة التاريخ على قاعدة تحليل الأساطير القديمة التي كانت سائدة بكثرة في مختلف أرجاء العالم. ثم شكّلت المرويّات التاريخية في مرحلة لاحقة القاعدة الأساسية لمصادر الروايات التاريخية التي كانت مُتنافرة في غالب الأحيان، وتُخضع لميول الراوي، ومصالحته الشخصية، وعلاقاته بأصحاب السلطة، ومحاولته التقليل من مرويّات مَنْ يخالفونه الرأي، فيعمل على نقدها نقداً يفتقر إلى الموضوعية.

لذا تداول كثير من الباحثين بيتين من الشعر يسخران من تصنيف الكتابة التاريخية بصفتها علماً حقيقياً، ويُشكّكان في صدقية المرويّات التاريخية برمّتها.

"فَمَا كُتِبُ التَّارِيخِ فِي كُلِّ مَا رَوَتْ لِقُرَائِهَا إِلَّا حَدِيثٌ مُلْفَقٌ

نَظَرْنَا لِأَمْرِ الحَاضِرِينَ فَرَأَيْنَا فَكَيْفَ بِأَمْرِ الغَآبِرِينَ نُصَدِّقُ!"

في مرحلة التاريخ الحديث والمُعاصر أصبحت الكتابة التاريخية مُختبراً حقيقياً لنقل أخبار السلف بأشكال عدّة منها الوثائق المكتوبة، والرواية المُتداولة، ونقد الراوي والمرويّات، ونقد مغالط المؤرخين والحرص على الإسناد الجيّد، وحسن التأويل، وجمال السرد الروائي، والبراعة في وصف الأحداث وإتقان فنّ التحليل والتعليل وتفسير المعطيات التاريخية، وسلسلة التحقيق في تدوين الزمن التاريخي، وإظهار حركة التاريخ، واستخلاص الحكم من فلسفة الأحداث والتعلم من دروس التاريخ، وكثير غيرها. فبات على المؤرّخين اليوم اعتماد الإيجاز في الكتابة التاريخية، وفي سرد الأحداث واستخلاص دروس التاريخ.